

# مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٤٢٠

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٧، الساعة ١٠/١٠ صباحاً

الرئيس: السيد فيدور روسوشا ..... (سلوفاكيا)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.17-15910(A)



\* 1 7 1 5 9 1 0 \*

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أُعلن افتتاح الجلسة العامة ١٤٢٠ لمؤتمر نزع السلاح.

أصحاب السعادة، الزملاء الأعزاء، السيدات والسادة، أود أن أبدأ بالإعراب عن خالص التعازي لوفد المملكة المتحدة. ونحن نشعر بالصدمة إزاء الأحداث المروعة التي وقعت خلال عطلة نهاية الأسبوع في لندن. ونشعر بحزن عميق لما خلفه هذا الهجوم المروع من قتلى وجرحى بين الأبرياء. وتدين سلوفاكيا بشدة هذا العمل الإرهابي. وقلوبنا صلواتنا مع ضحايا هذا العمل الوحشي.

الزملاء الأعزاء، اسمحوا لي أن أشكركم جميعاً على مشاركتكم النشطة الأسبوع الماضي في اجتماعات الفريق العامل المعني بسبل المضي قدماً. وكما تعلمون، أعمل بشكل وثيق مع السفير لين ومعكم جميعاً كي يعود هذا المؤتمر إلى أعماله الموضوعية. وبصفتي رئيساً للمؤتمر، سأواصل دعم وتيسير العملية الجارية. وإذا ما أخذنا في الاعتبار الوقت المتبقي لدينا من دورة المؤتمر لعام ٢٠١٧، أعتقد أنه بات من الملح أن نتوصل إلى حل بشأن كيفية المضي قدماً. وإذا كنا جادين بشأن المؤتمر وأعماله الموضوعية، فإن مسؤوليتنا المشتركة تستدعي إبداء أقصى قدر من المرونة والتعاون إزاء الفريق العامل، الذي أنشئ بقرار مشترك اتخذ بتوافق الآراء. فالفريق العامل ورئيسه بحاجة إلى دعمنا.

وفي الوقت نفسه، وكما سبق لي أن ذكرت في الجلسة العامة الأسبوع الماضي، تلتزم سلوفاكيا بولايتها كرئيسة للمؤتمر وتتفاني في الاضطلاع بها. وسنحافظ على تصميمنا على تحديد العناصر التي يمكن إدراجها في برنامج العمل والنظر في إمكانية اعتماد هذا البرنامج. وقد كنا بدأنا، في الأسبوع الماضي، مشاورات مع الدول الأعضاء، ما أتاح لنا إجراء مناقشة مفيدة جداً ليس فقط بشأن التطورات داخل الفريق العامل المعني بسبل المضي قدماً فحسب، بل وأيضاً بشأن الحالة الراهنة في المؤتمر. وسأستمر في التواصل بهمة مع أعضاء المؤتمر، وسأواصل الترتيب لإجراء مشاورات حول الصيغ الثنائية أو المتعددة الأطراف الرامية إلى المساهمة في إيجاد حل توافقي بشأن برنامج عمل.

وأؤكد من جديد أيضاً أننا منفتحون على أي اقتراحات من أي دولة عضو من شأنها مساعدتنا على المضي قدماً في الاتجاه الصحيح، سواء أكانت هذه الاقتراحات ذات طابع إجرائي أو موضوعي. وبإبي مفتوح لجميع الدول الأعضاء.

واسمحوا لي الآن أن أقول بضع كلمات عن برنامج عملنا لهذا اليوم. وكما حصل الأسبوع الماضي، سيجتمع الفريق العامل المعني بسبل المضي قدماً بعد هذه الجلسة العامة، وهو أمر تبّلغت به جميع الوفود عن طريق الأمانة. وسنحتاج إلى الاستراحة بضع دقائق لتمكين الموظفين التقنيين من إجراء التغييرات اللازمة في نظام تكنولوجيا المعلومات.

وعلاوة على ذلك، أود أيضاً أن أتابع الاقتراحات المقدمة من الوفود لمعالجة المسائل المتصلة بالمادة ٢ من النظام الداخلي. ولذلك، أعتزم عقد جلسة غير رسمية يوم الثلاثاء ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٧، فور انتهاء الجلسة العامة الرسمية للمؤتمر.

الآن، أود الانتقال إلى قائمة المتكلمين لهذا اليوم. هل هناك أي طلبات لأخذ الكلمة؟ أعطي الكلمة للولايات المتحدة.



آخر باختبار أو إطلاق أي جسم يحتوي اسمه على كلمة "نووي" أو "تسياري". وهذا منتهى الغرور والتعالي وازدواجية المعايير.

وقد صاغ البلدان القرار سراً بما يحفظ مصالحهما الذاتية وفرضا اعتماده. وهما يضغطان الآن على بلدان أخرى لقبوله ويقدمانه كأنه تعبير عن الإرادة العامة للمجتمع الدولي. وهذا تعبير واضح عن استعلائتهما وعمل تعسفي يهدف إلى تحقيق مصالحهما الخاصة متجاهلين العدالة الدولية. وتعتبر جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أن بناء قوتها النووية هو ممارسة طبيعية لسيادتها في مواجهة التهديدات النووية التي تطلقها الولايات المتحدة ضدها. كما أنها ترمي من خلال ذلك إلى تحقيق عدالة دولية حقيقية وضمن السلم والأمن في شبه الجزيرة الكورية وفي المنطقة.

وإنه لخطأ فادح أن يظن البلدان اللذان وضعوا قرار العقوبات أن بوسعهما، ولو للحظة واحدة، تأخير أو عرقلة تطوير القوة النووية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بشكل ما. فهما يتحدثان دائماً عن الحوار، لكن لا معنى للدعوة إلى الحوار مع وضع شروط مسبقة غير معقولة مصحوبة بأقصى درجات الضغط. ومهماً يقول الآخرون، وسواء فُرضت عقوبات ومورست ضغوطات، فإن لا عودة عن مسار بناء القوة النووية الذي اختير للدفاع عن سيادة البلد وحقه في الوجود.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد الروسي.

**السيد دينيكو (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** السيد الرئيس، اسمحوا لي أولاً أن أعرب عن تعازينا ومواساتنا لوفد المملكة المتحدة فيما يتعلق بالأعمال الإرهابية في بريطانيا العظمى، التي اسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الأبرياء. وهذه الأعمال تذكير صارخ بأن الإرهاب يتجاوز الحدود الجغرافية والأخلاقية. ولا نستطيع التغلب على العدو المشترك إلا بالعمل سوياً.

السيد الرئيس، أرجو أن تتقبلوا تهانينا على توليكم منصبكم، واسمحوا لي بأن أتمنى لكم كل النجاح في هذا المنصب. من جانبنا، نحن مستعدون لتقاسم خبراتنا وتقديم كل مساعدة ممكنة لكم فيما تبذلونه من مساع. ونرحب بالجهود المتواصلة لبناء توافق في الآراء حول برنامج عمل مؤتمر نزع السلاح. ونعتقد أن عملكم سيُسّر، بفضل الجهود المتواصلة التي يبذلها سفير ميانمار هتين لين، رئيس الفريق العامل المعني بسبل المضي قدماً، لبدء أعمال الفريق الموضوعية. ونحن نفترض أن الجدول الزمني لاجتماعات الفريق إرشادي ولا يستدعي التوصل إلى اتفاق إلزامي بشأنه، لأنه يتصل بمسائل إجرائية وهو من مسؤوليات رئيسه. ومع ذلك، نحن على استعداد لمناقشة البدائل، لكن يتعين علينا أن نتصرف بسرعة، على أن نضع في الاعتبار أن الوقت المتبقي قبل اختتام دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١٧ غير طويل.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل الاتحاد الروسي. وأعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية كوريا.

**السيد كيم إين - تشول (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية):** السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أبدأ بالإعراب عن خالص تعازينا الصادقة لضحايا الهجومات الإرهابية الذي وقع في لندن خلال عطلة نهاية الأسبوع. ونود أن نعرب عن تضامننا مع حكومة وشعب المملكة المتحدة في

هذه الأوقات العصيبة. ونحن ندين الإرهاب بجميع أشكاله، وبأقوى العبارات الممكنة، ونود أن نؤكد من جديد التزامنا بمشاركة جمهورية كوريا في جهود المجتمع الدولي لمكافحة الإرهاب.

وبخصوص القرار الجديد الذي اعتمده مجلس الأمن يوم الجمعة الماضي، أود أن أقول لكوريا الشمالية إن عليها التفكير في معنى صدور ثلاثة قرارات بموجب الفصل السابع في فترة سنة ونصف. وهذا ليس أمراً جديداً، فالمجتمع الدولي ما انفك يقول إن كوريا الشمالية لا ينبغي أن تستمر في استفزازاتها. وبناء على ذلك، جاء قرار الأسبوع الماضي استمراراً لما سبق أن أوضحه المجتمع الدولي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

ونحن نؤيد هذا القرار. نؤيده لأنه يمثل تحذيراً واضحاً لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مفاده أن ثمة مخرجاً واحداً فقط من التهديد الذي تشكله للمجتمع الدولي. ولذلك، نحث من جديد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على التخلي عن برنامجي القذائف النووية والتسيارية والكف عن جميع الأعمال الاستفزازية. وستصرف جمهورية كوريا مجرم وتستخدم جميع الوسائل، بما في ذلك العقوبات والحوار.

واسمحوا لي أن أختم بالقول إن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تذرعت بالسيادة لتبرير برامجها غير المقبولة أكثر من أي بلد آخر في العالم، حتى باتت هذه الذريعة غير مقنعة. إن هذه الذريعة لا تقنع أحداً، وأنا أحثها على إعادة التفكير فيما تقوم به.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل جمهورية كوريا. وأعطي الكلمة الآن لممثل

الصين.

**السيد فو كونغ (الصين) (تكلم بالصينية):** السيد الرئيس، يود وفد الصين أن يبدأ بإدانة الهجوم الإرهابي الذي ارتكب في ٣ حزيران/يونيه في لندن، إدانة شديدة، وبالإعراب عن خالص التعازي لأسر الضحايا الأبرياء وعن مواساتنا الصادقة للجرحى ولأسرهم. فالإرهاب عدو مشترك لكل بلد في العالم، والصين تعارضه بقوة بجميع أشكاله. وتقف الصين مع المملكة المتحدة والمجتمع الدولي، وهي على استعداد لتعزيز التعاون للتصدي معاً لتهديد الإرهاب ولما يطرحه من تحديات وللدفاع عن السلم والأمن الدوليين.

السيد الرئيس، إن قرار مجلس الأمن المتعلق بإطلاق قذيفة باستخدام تكنولوجيا القذائف التسيارية من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية هو قرار واضح تماماً. وتعتز الصين على إطلاق هذه القذيفة. إن القرار الذي اعتمده مجلس الأمن يوم الجمعة الماضي يعبر بوضوح عن الموقف الموحد للمجتمع الدولي ضد تطوير جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لتكنولوجيا القذائف النووية. وفي الوقت نفسه، يعيد القرار تأكيد أهمية صون السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وفي شمال شرق آسيا عموماً، ويتضمن التزاماً بإيجاد حل سلمي دبلوماسي وسياسي للحالة، ويشدد على أهمية العمل مع جميع الأطراف من أجل التخفيف من حدة التوتر. وتدعو الصين جميع الأطراف إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن بشأن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تنفيذاً تاماً وكاملاً كما تدعو إلى إيجاد حل سلمي للمشكلة النووية في شبه الجزيرة الكورية من خلال عدم الانتشار وتشجيع المناقشات الثنائية.

وباتت الحالة في شبه الجزيرة الكورية الآن معقدة وحساسة. وبالنسبة للمسألة النووية في شبه الجزيرة، لدينا الآن فرصة كبيرة للعودة إلى المسار الصحيح نحو إيجاد تسوية عن طريق

المفاوضات والتشاور. ويجب على جميع الأطراف أن تتحلى بضبط النفس وأن تفعل كل ما في وسعها لتخفيف التوترات وتعزيز الثقة المتبادلة، وليس العكس.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل الصين على بيانه. أعطي الكلمة الآن للمملكة المتحدة.

**السيد رولاند (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم هذا المنصب وأن أؤكد لكم دعم وفد بلدي الكامل لجهودكم. وأود أيضاً أن أشكر الوفود التي أعربت عن تعازيها إزاء الهجوم الإرهابي الوحشي الذي وقع في عاصمة بلدي خلال عطلة نهاية الأسبوع.

ويمثل دحر الإيديولوجيا التي تنتج هذه الهجمات أو تربط فيما بينها أحد التحديات الكبرى في عصرنا هذا. ولا يمكن دحرها بالقوة العسكرية لوحدها؛ ولن تُهزم عن طريق الاستمرار في عملية دفاعية دائمة لمكافحة الإرهاب، مهما كانت مهارة قادة هذه العملية ومنفذيها. ولن تُهزم إلا عندما يتوقف الناس عن التفكير في هذا العنف وعندما يفهمون أن قيمنا أسمى من أي شيء يعرضه دعاة الكراهية وأنصارهم.

السيد الرئيس، فيما يتعلق بقرار مجلس الأمن بشأن كوريا الشمالية، أود الإشارة إلى أن قرار مجلس الأمن اعتمد بالإجماع، وهو يوسع نطاق العقوبات المفروضة على برامج القذائف النووية والتسيارية غير المشروعة في كوريا الشمالية لتشمل مزيداً من الأفراد والمنظمات. وبهذا القرار، يكون المجتمع الدولي قد بعث برسالة واضحة. إننا متحدون ضد السلوك الخطير لكوريا الشمالية وضد استخفافها المستمر بالأمن الدولي. وتدعو المملكة المتحدة كوريا الشمالية إلى العودة إلى طاولة المفاوضات ووقف جميع الأنشطة التي تنتهك قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وهذا هو السبيل الوحيد للحد من التوترات في شبه الجزيرة الكورية.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل المملكة المتحدة على بيانه وعلى الكلمات الودية التي وجهها إلى الرئيس. أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

**السيد جو يونغ تشول (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية):** السيد الرئيس، يود وفد بلدي أن يعرب عن رفضه الشديد لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. فهو دليل واضح على ممارسة ازدواجية المعايير في مجلس الأمن. وفي هذا العام لوحده، اختبر العديد من البلدان أنواعاً مختلفة من القذائف، بينها قذائف تسيارية عابرة للقارات؛ وأجرت الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن أكثر من ٢ ٠٠٠ تجربة نووية وأكثر من ٧ ٠٠٠ عملية إطلاق سواتل. وإذا كانت التجارب النووية والصاروخية وعمليات إطلاق السواتل تشكل تهديداً للسلم والأمن العالميين، فإنه يتعين على مجلس الأمن أن ينظر في تلك التجارب أيضاً. ولا تمارس جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلا حقها في الدفاع عن النفس رداً على تهديدات الولايات المتحدة.

وليس لمجلس الأمن هيئة تشريعية يمكنها صياغة القانون الدولي. وهو لا يملك الحق في ذلك.

وأود أن أختتم بياني بالانضمام إلى المتكلمين الآخرين في الإعراب عن خالص تعازينا ومواساتنا لضحايا الهجوم الإرهابي الذي وقع مؤخراً في لندن.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على بيانه. هل يود أي وفد آخر في أخذ الكلمة؟ لا يبدو أن هناك من يرغب في ذلك.

وبذلك نختتم عملنا لهذا اليوم. وستُعقد الجلسة العامة التالية للمؤتمر يوم الخميس، ١٣ حزيران/يونيه، الساعة العاشرة صباحاً. وسيليه اجتماع غير رسمي للمؤتمر. وكما سبق أن ذكرنا، سيعقد الآن اجتماع تنظيمي للفريق العامل المعني بسبل المضي قدماً برئاسة سفير ميانمار، لين. وسيتعين علينا التوقف لبضع دقائق لإتاحة المجال للفنيين ولموظفي المؤتمرات لتحضير قاعة المجلس.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٤٠.